# افْرَحي يا نَفْسُ بِالرَّبِّ الإله

## قصيدة رثاء للراحل جورج رزق الله

مُنْـــذُ بَـــدْءِ العُمْـــرِ حَتّـــى مُنْتَهـــاهْ مِـــنْ أقاصـــي أرْضِـــهِ حَتّـــى سَـــماهْ
مُنْـــذُ يَـــومِ الخَلْـــقِ حَتّـــى مُلْتَقـــاهُ افْرَحـــي يـــا نَفْـــسُ بِـــالرَّبِّ الإلـــهْ
إنْ تَناســـى الوالِـــدانِ ابْنَهُمـــا فَهْـــوَ لا يَنْســـى يَتيمـــاً نِسِـــياهْ
وَأبـــوكِ اليَـــومَ إنْ شَـــيَّعْتِه فَـــافْرَحي فَهْـــوَ التَقـــى اللهَ أبـــاهْ
مَعَـــكِ الـــرَّبُّ مُعَـــزٍّ روحُـــهُ افْرَحـــي يـــا نَفْـــسُ بِـــالرَّبِّ الإلـــهْ
إنَّ رَبـــاً لَـــكِ تَبْكـــي مُقْلَتـــاهُ سَـــوفَ تَمْحـــو دَمْـــعَ عَينَيـــكِ يَـــداهْ
هِـــيَ ســـورِيّا غِنـــا المَجْـــدِ غِنـــاهُ وَهْـــيَ مَعْلـــولا هَـــوى السِّـــحْرِ هَـــواهْ
مَجَّـــدَ العـــالي وَأعْلَتْـــهُ العُلـــى مَـــنْ بِســـورِيّا وَمَعْلـــولا عُـــلاهْ
فـــي بَهـــاءِ الشَّـــرْقِ مَعْلـــولا عَـــلا كَلِـــواءٍ تَتَبـــاهى بِبَهـــاهْ
أنْـــزَلَ الخَـــلاّقُ مَعْلـــولا إلـــى هـــذِهِ الأرْضِ سَـــماءً مِـــنْ سَـــماهْ
وَبَـــرا فيهـــا مَلاكـــاً شـــاعِراً يُبْـــدِعُ التَّمْجيـــدَ لِلـــرَّبِّ الإلـــهْ
بِلِســـانٍ نَطَـــقَ الـــرَّبُّ بِـــهِ نَظَـــمَ الشِّـــعْرَ وَغَنَّـــتْ شَـــفَتاهْ
أنْطَـــقَ الإنْجيـــلَ آرامِيَّـــةً كَلَّـــمَ الـــدُّنْيا بِهـــا الـــرَّبُّ الإلـــهْ
لَغَـــةُ الـــرَّبِّ المَســـيحِ المُفْتَـــدي كَصَـــلاةٍ قَدَّسَـــتْ مُـــذْ فـــاهَ فـــاهْ
مِـــنْ سَـــماءِ الـــوَحْيِ وَالنّـــورِ اسْـــتَقى وَسَـــقى أُمَّتَـــهُ مِمّـــا اسْـــتَقاهْ
لِلتُّقـــا كـــانَ مِثـــالاً وَالتُّقـــى سَـــرَّ جِـــدًّا رَبَّـــهُ حَتّـــى الْتَقـــاهْ
سُـــلَّمَ الإيمـــانِ وَالتَّقْـــوى ارْتَقـــى فـــي السَّـــماواتِ إلـــى رَبٍّ دَعـــاهْ
عـــاشَ يَسْـــمو فـــي التُّقـــى حَتّـــى التَقـــى جـــورجُ رِزْقُ اللهِ بِـــالرَّبِّ الإلـــهْ
قَـــدْ أفـــاضَ الحُـــبَّ حَتّـــى المُنْتَهـــى مَـــنْ بَرانـــا وَفَـــدانا بِـــدِماهْ
يَـــذْهَبُ الطّـــينُ إلـــى الطّـــينِ وَفـــي اللهِ تَحْيـــا روحُ مَحْبـــوبٍ فَـــداهْ
أنْـــتِ يـــا أُمَّ حُســـامٍ أُمَّـــةٌ فـــي بَنيهـــا بـــارَكَ الـــرَّبُّ الإلـــهْ
حَسْـــبُ مَـــنْ رَبَّيـــتِ مِـــنْ نَسْـــلٍ عُلـــىً أنَّـــهُ جـــورْجٌ أباهـــا وَأبـــاهْ
وَدَعانـــا لِحُســـامٍ وَرَنـــا وَلُمـــى أنْ يَمْـــنَحَ اللهُ عَـــزاهْ
وَرَجـــا الأُمَّـــةِ مِـــنْ نَسْـــلٍ أبٍ كَـــأبيهِمْ أنْ يَســـيروا فـــي خُطـــاهْ

سعد اسحق سعدي

5 − 12 − 2017